



إنجاز وهمي

11 برنامج همسة محب

الحلقة السابعة عشرة

2021-04-29

حملة مليونية لقراءة سورة النصر نهدبها لأهل البلد الفلاني..

أشعل الفيس بفضح جرائمهم!

نريد لهذا المنشور أن يلف العالم خلال أربع وعشرين ساعة!

ثواب وعقاب وعلم وثقافة... كل ذلك عبر وسائل التواصل التي أصبحنا نتفقدتها عند صحونا وقيل نومنا، بل أثناء أهم مجالسنا، لا يشغلنا شيء عنها، ونخشى أن نتركها لساعة واحدة فنتفاجأ بعدها بمئات الإشعارات التي تنتظر إطلالتنا عليها!

حقيقة إعادة الإرسال

الحقيقة المرة أن إعادة الإرسال لا تعني أجراً بالضرورة وقد تحللك أحياناً وزراً إن كانت المعلومة مغلوطة، وأن القسم الذي قرأته على أن تنشر الرسالة لا يلزمك بالنشر ولكنه يؤتم من ألزمك به، وأن الحملات المليونية لن تجدي نفعاً ما دام واقعنا على حاله، وأن الفيس الذي اشتعل بفضح جرائمهم لم يزدنا الا اشتعلاً، وأن العلامة (س) لم يدع الناس أصلاً لهذا الدعاء ولم ير في منامه رؤياً تؤذن بالفرج! ولو أنه دعا ففي سنن الله القرآنية والأدعية النبوية ما يغني عن ذلك كله، هذا إن سلم الدعاء الذي انتشر من محظورات شرعية!

سُنن الله تعالى مطبقة علينا

الحقيقة أن لله تعالى سنناً في خلقه لا تغير ولا تتبدل:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَجِئُ الْمَكْرَ السَّيِّئِ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأُولِينَ فَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَنْ

نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا (43)

(سورة فاطر)

وأن هذه السنن مطبقة علينا شتاً أم أبيضاً، وأن تغيير الواقع يتم بتغيير النفوس، وعلينا أن نبدأ بإصلاح أنفسنا وأن نسعى لإنجاز حقيقي يبرىء ساحتنا أمام ربنا.

فالإنيان مقطور بطبعه على الرغبة في الإنجاز فهو يحقق ذاته بقدر ما يحققه من إنجازات، وقد يتوهم أنه لو أرسل لعشرة من أصدقائه على الواتس آب حكمة وصلته أنه قد حقق إنجازاً ولو كان واقعاً بعيداً عن الإنجاز الحقيقي، وقد لا يدري أنه لو عكف على رواية قصة لأولاده الصغار تحييمهم بالله تعالى ورسوله وتدفعهم لعمل يخدم أمتهم مستقبلاً لكان هذا إنجازاً حقيقياً، لأن الشيطان غالباً ما يزهنا بالأمور ذات النتائج المستقبلية والتي هي قريبة منا.

لنعترف جميعاً أن لوسائل التواصل إيجابياتها، فما أصوره الآن سأنشره بعد حين على تلك الوسائل، ولكن لا ينبغي لهذه الوسائل أن تصرفنا عن مهماتنا في الحياة.

نعم إن إرسال الرسائل عبر وسائل التواصل باب من أبواب نشر الخير، وكذلك فيمكن التعاون من خلال وسائل التواصل على البر والعمل الصالح ولكن هناك أبواب عظيمة للخير وإنجازات مهمة لا ينبغي أن نتشغل عنها فلنجعل لوسائل التواصل وقتاً محدداً، ولنجعل قبل ذلك للتواصل مع الله تعالى عبادة وقرباً ومع خلقه برأ وإحساناً الوقت الأوفى.

والحمد لله رب العالمين.

نور الدين الاسلامي